ان يتلمس رقائق الاسرار فاستجليت من ابكار مخدرات السنة النبوية من كل صورة معناها
واقتبست من تلالؤ مصباح مشكاة المعارف من كل بارقة اضواها وانتشقت من كل عبقة
صوفية شذا اها واجتنيت من افنان لطايف تاويل اي الكتاب العزيز من كل ثمرة شهيها
ولازالت في جنات لطايف هذه المنح اغدو واروح في غبوق وصبوح حتى انهلت غمايم
المعاني على ارض رياض المباني فاينعت ازهارها وتكللت بنفايس جواهر العلوم ادراقها
وطابت لمجتني رقايق الحقايق ثمارها وتدفقت حياض بدايع الفاظها بزلال جوامع
كلمها ... خطب خطيب قلوب ابنا الحب على منبر الغرام الاكرمي بديع الكمال
محاسن الحبيب الاوانس فترنحت بسلاف راح الارتياح نفايس الارواح وتمايلت بمطربات
الحان الحنين الى جمال المحبوب كرام الاشباح وترنم مترنم الصفا بحضرة خلاصة اولي الوفا منشدا

حضر الحبيب وغاب عنه رقيبه * وجنى نعيم زال عنه جنيبه
داوى فوادي الوصل من ادوائه * طوبى لقلبي والحبيب طبيبه
صدق المحب حبيبه في حبه * فحباه صدق الحب منه حبيبه
لباه لب فواده فاجابه * لما دعاه الى الغرام رحيبه
وبجامع الاهوا يجعل حبه * ولحسنه خطب القلوب خطيبه

فلما سمعت هذه المواهب اذان قلوب اولي الالباب تلفتت عيون اعيانهم لتخليص خلاصة
جوهر هذا الخطاب في سفر يسفر عن وجه المنح النبوية مسك النقاب فاطلقت عنان القلم
الى تحصيل مآربهم وتسطير مطالبهم جانحا صوب الصواب مودعا ما كان محجوبا في
غيابات الغيب في هذا الكتاب مستغنيا في ذلك بالقوي الوهاب حتى اتاح الله لي ذلك
وتم ما هنالك فاوضحت ما خفي من الدليل وسهلت ما توعر من السبيل وسميته
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ورتبته على عشرة مقاصد تسهيلا للسالك والقاصد
المقصد الاول في تشريف الله تعالى له عليه الصلاة والسلام بسبق نبوته في سابق ازليته
ونشره منشور رسالته في مجلس مؤانسته وكتبه توقيع عنايته في حظاير قدس كرامته
وطهارة نسبه وبراهين اعلام ايات حمله وولادته ورضاعه وحضانته ودقايق حقايق
بعثته وهجرته ولطايف معارف مغازيه وسراياه وبعوثه وسيرته مرتبا على السنين
من حين نشاته الى وقت وفاته ونقلته لرياض روضته المقصد الثاني في ذكر اسمايه
الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة واولاده الكرام الطاهرين وازواجه الطاهرات
امهات المومنين واعمامه وعماته واخوته من الرضاعة وجداته وخدمه ومواليه
وحرسه وكتابه وكتبه الى اهل الاسلام في الشرايع والاحكام ومكاتباته الى الملوك وغيرهم من
الانام و... خيله ودوابه والوافدين اليه صلى الله عليه وسلم وفيه عشرة فصول
المقصد الثالث فيما فضله الله تعالى به من كمال خلقه وجمال صورته وكرمه به سبحانه
وتعالى به من الاخلاق الزكية وشرفه به من الاوصاف المرضية وبما تدعو ضرورته ...

حياته اليه والى الله صلاته وسلامه عليه وفيه ثلاثة فصول المقصد الرابع في معجزاته
الدالة على ثبوت نبوته وصدق رسالته وما اختص به من خصايص اياته وبدايع كراماته
وفيه فصلان المقصد الخامس في تخصيصه عليه الصلاة والسلام بخصايص المعراج والاسرا
وتعميمه بعموم لطايف التكريم في حضرة القرب بالمكالمة والمشاهدة والايات الكبرى
المقصد السادس فيما ورد في اي التنزيل من تعظيم قدره ورفعة ذكره وشهادته تعالى
له بصدق نبوته وثبوت بعثته وقسمه تعالى على تحقيق رسالته وعلو منصبه الجليل
ومكانته ووجوب طاعته واتباع سنته واخذه تعالى له الميثاق على ساير النبيين
فضلا ومنة ان ادركوه ليومنن به ولينصرنه والتنويه به في الكتب السالفة كالتوراة
والانجيل بانه صاحب الرسالة والتبجيل وفيه عشرة انواع المقصد السابع في وجوب
محبته واتباع سنته والاهتدا بهديه وطريقته وفرض محبة اله واصحابه وقرابته
وعترته وحكم الصلاة والتسليم عليه زاده الله فضلا وشرفا لديه وفيه ثلاثة فصول
المقصد الثامن في طبه صلى الله عليه وسلم لذوي الامراض والعاهات وتعبيره الرويا
وانبايه بالانبا المغيبات وفيه ثلاثة فصول المقصد التاسع في لطيفة من حقايق
عباداته ويشتمل على سبعة انواع المقصد العاشر في اتمامه تعالى نعمته عليه بوفاته
ونقلته اليه وزيارة قبره الشريف ومسجده المنيف وتفضيله في الاخرة بفضايل
الاوليات الجامعة لمزايا التكريم والدرجات العليات وتشريفه بخصايص الزلفى في
مشاهد الانبيا والمرسلين وتحميده بالشفاعة والمقام المحمود وانفراده بالسودد
في مجمع جامع الاولين والاخرين وترقيه في جنة عدن ارقى مدارج السعادة وتعاليه في
يوم المزيد اعلى معالي الحسنى وزيادة وفيه ثلاثة فصول والله تعالى اجل جده وعز مجده
اسال وبجاهه وجيهه الوجيه وبنبيه النبيه ان يجعل في هذا الكتاب العزيز مدد دوام
الاقبال والقبول ويعطي من كتبه او قراه او سمعه من العواطف النبوية لطايف
المسول ونهاية المامول وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل المقصد الاول
في تشريف الله تعالى له عليه الصلاة والسلام بسبق نبوته في سابق ازليته ونشره
منشور رسالته في مجلس مؤانسته وكتبه توقيع عنايته في حظاير قدس كرامته
وطهارة نسبه وبراهين اعلام ايات حمله وولادته ورضاعه وحضانته ودقايق
حقايق بعثته وهجرته ولطايف معارف مغازيه وسراياه وبعوثه وسيرته مرتبا على
السنين من حين نشاته الى وقت وفاته ونقلته لرياض روضته اعلم يا ذا العقل
السليم والمتصف باوصاف الكمال والتتميم وفقني الله واياك بالهداية الى الصراط المستقيم
انه لما تعلقت ارادة الحق تعالى بايجاد خلقه وتقدير رزقه ابرز الحقيقة المحمدية
من الانوار الصمدية في الحضرة الاحدية ثم سلخ منها العوالم كلها علوها وسفلها
على صورة حكمه كما سبق في سابق ارادته وعلمه ثم اعلمه بنبوته وبشره برسالته

Copyright © King Saud University